

## 20 تفسير سورة الاسراء | آية 3-51 | تفسير ابن كثير | الشيخ

### علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني. الا تتخذوا من دون وكيل ذرية من حملنا مع نوح. انه كان عبدا شكورا - [00:00:02](#)

و قضينا الى بنين اسرائيل في الكتاب قضينا الى بني اسرائيل اسرائيل في الكتاب لفسد في الارض مرة ولتعلن علوا  
كبيرا. فاذا وعد اولاهما ما بعثنا عليكم عبادا لنا بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس - [00:00:32](#)  
شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. ثم ردنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر ان احستتم احسنتم  
لنفسكم. وان اسأتم فلها فاذا كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. عسى ربكم ان - [00:01:12](#)

رحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون اخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. ويدعو الانسان بالشر دعاء - [00:02:02](#)  
 جاءه بالخير وكان الانسان عجولا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على  
عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسنان الى يوم الدين - [00:02:42](#)

اما بعد يقول الله جل وعلا في هذه الآيات المباركات في اول سورة الاسراء يقول جل وعلا واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيل ذرية من - [00:03:09](#)

مع نوح انه كان عبدا شكورا آمر معنا ان معنى قوله واتينا موسى الكتاب اي واعطينا موسى وهو موسى ابن هارون وهو موسى ابن عمران اخو هارون موسى بنى اسرائيل - [00:03:27](#)

ان الله اتاه الكتاب وهو التوراة وجعل الله هذه التوراة في حين نزولها على موسى وقبل ان تمتد اليها يد التحريف والتبدل كانت  
هدى يهتدى بها من الضلاله هدى لبني اسرائيل - [00:03:46](#)

يهتدون بها من الضلاله اذا اتبعوا احكامها وما فيها من الاوامر واجتنبوا ما فيها من النواهي قال جل وعلا الا تتخذوا من دوني وكيلا.  
ذكرنا ان في قوله الا تتخذوا - [00:04:07](#)

قراءتين الاولى الا تتخذوا واصلها ان لا تتخذوا وقالوا ان هنا تفسيرية فهي تفسيرية للهدي الذي جعله الله عزوجل في الكتاب في  
التوراة فمن الهدي الذي فيه وهو اعظمه واجله - [00:04:25](#)

التوحيد وهو الا تتخذوا من دوني وكيلا نهاهم ان يتتكلوا او يتوكلا على غيره وان وان يصرفوا عبادة التوكل لغيره فان هنا تفسيرية  
وقرأ ابو عمرو الا يتخدوا على ان ان مصدرية - [00:04:48](#)

والحاصل ان الله جل وعلا امتن على بنى اسرائيل انه قد اتهم الكتاب وهو التوراة وانه جعله هدى لهم يهتدون به من الضلاله ومن  
اهم ما امرهم فيه وما جاءهم فيه - [00:05:13](#)

وجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة وعدم اتخاذ وكيلا من دونه لانه جل وعلا هو الذي يكفي عباده ما يخافونه لانه على كل شيء قادر  
واما غيره فانه هو محتاج الى الحفظ والكلائة. ولهذا ذكرنا قول ابن جرير الطبرى - [00:05:32](#)

قال الوكيل هو الذي تفوض اليه الامور والمراد به الرب لانه يتتكل عليه العباد في جميع شؤونهم سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ذرية

من حملنا مع نوح هذا منادي منصوب - 00:06:01

وحرف النداء محنوف وتقديره يا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح وهذا كما يقول ابن كثير قال هذا تهبيج وتنبيه على المنة لان كلنا  
كل الخلق الموجودون من بعد نوح - 00:06:23

فهم من ذرية نوح كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس ولهذا يقول بعض علماء النسب نوح هو الاب الثاني للبشر فالاب  
الاول هو ادم ثم لما اغرق الله الناس الكفار في زمانه - 00:06:52

صار الناس كلهم من نسل نوح وجعلنا ذريتهم هم الباقين فالذين بقوا من الناس هم من ذرية نوح ولهذا هذا الخطاب لنا ذرية من  
حملنا مع نوح كانه يقول يا ذرية - 00:07:19

يا ذرية من حملنا مع نوح المنة عليكم عظيمة انجي الله ابائكم من الغرق فانت من نسلهم ولو لا ان جاءوا الله لاصلكم ما وجدتم فهذه  
منتتنا كما انها منة على المؤمنين الذين نجاهم الله - 00:07:36

مع نوح فهي كذلك منة عليكم انتم. لانكم من نسلهم ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ونوح هو ابو الانبياء ونوح هو اول  
الانبياء والناس من بعده كلهم من ذريته - 00:07:59

ولم يكن بيننا نوح وبين ادم احد من المشركين بل كانوا كلهم على التوحيد وكان اول ما وقع الشرك في قوم نوح او في القوم الذين  
بعث اليهم نوح وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:08:21

كيف كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم حدث الشرك بعد ذلك فارسل الله نوح يا يدعوهم الى عبادة  
الله وحده لا شريك له والى نبذ عبادة الاصنام - 00:08:45

التي اتخذوها الة مع الله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا اي كثير الشكر لله جل وعلا وهذا دليل على قوة الایمان  
التي في قلبه ومعرفة الحق لاهلها - 00:09:08

ولهذا روى الحاكم وصححه ووافقه عليه الذهبي وسبقهم الى تصحیح ابن حبان عن بعض السلف او عن سلمان الفارسي رضي الله  
عنہ ان نوح عليه السلام كان يحمد الله على طعامه - 00:09:30

وشرابه ولباسه و شأنه كله فلهذا سمي عبدا شكورا فكان نوح عليه السلام كثير الشكر لله جل وعلا. يشكر الله على طعامه  
وشرابه ولباسه وجميع شأنه ولهذا ايضا في الحديث الذي رواه البخاري في حديث الشفاعة - 00:09:53

ان الناس يأتون الى نوح يوم القيمة لما يقول بهم المقام فيقولون يا نوح انت اول رسول ارسله الله وسماك عبدا شكورا. وسماك عبدا  
شكورا فاشفع لنا عند رب الحديث - 00:10:20

اذا شكورا كثير الشكر لله جل وعلا ولهذا يشرع للمسلم ان يكثر من الشكر لله جل وعلا في جميع احواله ومن ذلك شكر الله على  
الطعام والشراب ولهذا روى الامام - 00:10:44

احمد والامام مسلم عن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل  
الاكلاة او يشرب الشربة - 00:11:05

فيحمد الله عليها ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلاة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها انظروا الى رحمة رب  
العالمين. فانت تأكل لتسد جوعتك وتشرب لتسد ظمأك - 00:11:25

فاذ قلت الحمد لله رضي الله عنك كان هذا سببا لرضا الله جل وعلا عنك فينبغي للانسان ان يلزم الشكر والحمد والثناء على الله ولهذا  
قال اهل العلم الشكر يكون بثلاثة اشياء - 00:11:49

يكون باللسان فيلهم اللسان بالحمد والثناء على الله وشكره ويكون بالقلب وهو الاقرار والاعتراف بهذه النعم واستحضار ذلك ومعرفة  
فضل الله عليك بها ويكون بالجوارح وهو ان تعمل هذه الجوارح بطاعة الله شكر الله على نعمه - 00:12:10

ومن ذلك الصدقة تصدق وهذا من شكر نعمة المال ان يخرج الانسان منه شيئا لله جل وعلا ولهذا يقول هو القائل افادتكم النعماء مني  
ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجب. الضمير المحجب يعني القلب - 00:12:38

الاقرار والاعتراف وهذا لا يحتاج منك كثير جهد يحتاج منك ان تشكر الله وان تحمدہ وتثنی عليه ولكن الموفق من وفقه الله قال جل وعلا قضينا الى بني اسرائیل وقضينا الى بني اسرائیل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا - 00:13:01  
ومعنى قضينا اي تقدمنا اليهم كما يقول الشيخ السعدي رحمة الله قال اي تقدمنا وعهدنا اليهم وخبرناهم في كتابهم انه لابد ان يقع منهم افساد في الارض ونحوه قول الطبری - 00:13:32

قال وقضينا الى بني اسرائیل اي اعلمناهم اعلمناهم بذلك وخبرناهم ففرغنا اليهم منه يعني قضينا الى بني اسرائیل تقدمنا اليهم فيما انزلنا عليهم من الكتاب وخبرناهم واعلمناهم - 00:13:54

انهم سيفسدون في الارض مرتين لتفسدن وقد نعم وقضينا الى بني اسرائیل في الكتاب والمراد في الكتاب التوراة التي انزلها الله جل وعلا عليهم لتفسدن في الارض افساد في الارض هو العمل فيها بالمعاصي - 00:14:17

الفساد افساد والفساد في الارض هو العمل فيها بمعصية الله جل وعلا قال الطبری لتعصمن الله يا معاشر بنی اسرائیل ولتخالفهن امره في بلاده مرتين لتفسدن في الارض يعني الارض التي هم فيها - 00:14:39

ويعيشون عليها وهي ارض الشام مرتين سيحصل منهم الافساد مرتين والمراد انه يغلب عليهم الفساد فيغلب عليهم البغي ويغلب عليهم والتنحي عن شريعة الله قال جل وعلا ولتعلن علوا كبيرا. قال الطبری لتسكتبرن - 00:15:03

على الله باجترائهم عليه استكمارا شديدا والعلو مرتبطة بالفساد في الغالب انه اذا حصل العلو في الارض حصل الفساد معه لا يكاد ينجو من هذا الا اهل الایمان لانه يفتر - 00:15:34

بقوته وما اعطاه الله وما جعل له من الغلبة فالحاصل ان الله اخبر انهم سيعملون ويتکبرون ويتجبرون ويكون هذا منهم كبيرا علوا  
كبيرا وتجبرا وفسادا واعراضا عن اوامر الله وترك الدين - 00:15:59

قال جل وعلا اذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا فاذا جاء وعد اولاهما اذا جاء وعد اولى الافسادتين لانهم سيفسدون في الارض مرتين فاذا جا وعد اولاهما اي الافسادة الاولى - 00:16:23

فحصل منهم الاجساد وطفوا علو وعتوا علوا كبيرا عند ذلك يبعث الله عليهم عبادا من عباده. جزاء وفاقا. لانهم اعرضوا عن دين الله جل وعلا فسلط الله عليهم اعداء قال بعثنا عليكم 00:16:43

عبادا لنا اولي بأس شديد اي اصحاب قوة وشدة اولو قوة شديدة واصحاب شدة وغلبة وتمكن بحيث يغلبونكم ويقتلونكم وقد تنازع العلماء في هؤلاء الذين سلطوا على بني اسرائیل في المرة الاولى - 00:17:05

او في المرتدين فقال بعض اهل العلم المراد به وهو مروي عن ابن عباس وقتادة قال انه جالوت الجزمي وجندوه سلطه الله عليهم اولا ثم ادينوا عليه بعد ذلك وقتل داود جالوت - 00:17:35

كما قال جل وعلا في سورة البقرة فالحاصل ان هذا القول يقول ان الذي سلط عليهم عبادا لنا اولي بأس شديد المراد به جالوت ومن معه من قومه وكان رجلا كافرا - 00:18:04

ثم ردتنا لكم الكرة عليهم قال اي جعلنا الدائرة لكم عليها عليهم بعثنا داود ومكانه من قتل جالوت فصارت الغلبة لكم مرة اخرى وقال بعض المفسرين ان المراد بهؤلاء العباد المسلمين على بني اسرائیل - 00:18:24

قال انه ملك الموصل. واسمه سنحاريب وجندوه وهذا القول مروي عن سعيد ابن جبیر ويروى ايضا عن سعيد بن جبیر وعن غيره انه بخت نصر ملك بابل هو الذي سلط عليهم - 00:18:54

في المرة الاولى والثانية وعلى كل حال الله اعلم من هو هذا الذي سلط عليهم لكن لا شك انهم لما عصوا وبغوا علو علوا كبيرا ان الله سلط عليهم عبادا من عباده - 00:19:19

فقتلواهم شر قتلة حتى ذكروا في اخبار بني اسرائیل ان بختنصر قتل منهم سبعين الفا واستباح دماءهم ونسائهم واخذ ذراريهم معه وهدم بيت وهدم المسجد الاقصى وفعل بهم الافاعيل وخرب ديارهم - 00:19:41

كل ذلك بسبب اعراضهم وهذا دليل على ان عواقب الذنب وخيمة سواء على الفرد او على الجماعة فيجب على الانسان ان يتقي الله

بنفسه وان يحذر من العلو في الارض والفساد الكبير - [00:20:11](#)

ويحذر من ان يكون من من العصاة المفسدين لان الاسفادات في الارض هو العمل فيها بالمعاصي فان الله يسلط على من فعل ذلك عاجلا واجلا في الدنيا وفي الآخرة وكما هو متقرر عند اهل العلم - [00:20:31](#)

ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعننا خلافه. نعم لم يسلط الله عدو على هذه الامة فيستأصلهم جميعا لكن يسلط على بعضهم او يسلط الله بعضهم على بعض - [00:20:54](#)

اذا حصل منهم الاعراض وهذه سنة الله في الخلق ولهذا لما طفى بنو اسرائيل وافسدو فسادا عريضا سلط الله عليهم جندا من جنده وعبادا من عباده ووصفهم بان لهم باهتم اوروا اولوا بأس شديد اي اصحاب قوة شديدة - [00:21:15](#)

فجاسوا خلال الديار جاسوا الجوس هو التردد في المكان والتخلل في البلاد ذهابا ومجينا قال ابن جرير الطبرى امام المفسرين في تفسير قوله فجاسوا خلال الديار قال وترددوا بين الدور والمساكن - [00:21:43](#)

وذهبوا وجاؤوا وقيل قتلوا ذاهبين وجائين. هذا هو الجوس خربوا دياربني اسرائيل وترددوا فيها ذهابا واياها لاجل قتلامهم والقضاء عليهم ولاجل افساد ديارهم وخيراتهم فجاسوا خلال الديار من خلال ديارهم التي كانوا يسكنونها - [00:22:16](#)

فقتلواهم شر قتلة وجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا كان جوسهم ودخولهم دياربني اسرائيل وعدا مفعولا لا محالة واقعة مفعولا لا بد من فعله ولا بد من وقوعه. لأن الله جل وعلا قدره وقضاه - [00:22:43](#)

واخبر به في كتابه الكريم التوراة ثم قال جل وعلا ثم ردنا لكم الكرة عليهم ومعنى ردنا اي ادلناكم عليهم وجعلنا النصرة لكم عليهم والكرة اي الدولة او الرجعة وذلك لما تبتم واطعتم - [00:23:07](#)

اذا لما عصوا وافسدو في الارض وعملوا فيها بالذنب والمعاصي سلط الله عليهم عبادا من عباده ولما تابوا واناها ورجعوا الى الله جعل الدائرة لهم على اعدائهم فمكنتهم من عدوهم - [00:23:37](#)

وادا لهم عليهم قال ثم ردنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين اي رزقناكم الاموال التي تستعيننا بها على قتال الاعداء. وامدناكم بالبنين وجعلنا لكم اولادا ذكورا كثيرا وجعلناكم اكثر نذيرا - [00:23:58](#)

اي اكبر عددا منكم قبل ذلك والنذير يطلق على العدد الكبير ويطلق ايضا على من ينفر يخرج للجهاد والقتال في سبيل الله وكل الامرین جعله الله لهم رزقهم بالاموال الطائلة - [00:24:27](#)

وايضا رزقهم بالبنين الذكور الذين يقاتلون الاعداء وجعلهم اكبر عددا من ذي قبل وجعلهم ايضا ينفرون ويهربون الى الجهاد والقتال في سبيل الله فيقاتلون اعدائهم وكل هذا من منة الله وفضله جل وعلا عليهم - [00:24:50](#)

لكن لذلك سبب وهو توبتهم ورجوعهم عما كانوا عليه من المعا�ي الى طاعة الله جل وعلا وكن كذلك يا عبد الله وابشر متى ما كنت توابا رجاعا الى الله مستقيما على امره وطاعته - [00:25:19](#)

ابشر بالتمكين ابشر بالخيرات المتتالية ابشر بالحياة السعيدة في الدنيا والآخرة هذا اذا فعله الفرد واذا فعلته الامة فهي كذلك ايضا وانظر الى حال الصحابة في اول الاسلام ثم كيف صار امرهم - [00:25:38](#)

وشأنهم بعد ذلك كيف مكن الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم والاصحابه في حياته وبعد موته حتى انه قال بعض المؤرخين ان المسلمين فتحوا في ثمانين في ثمانين سنوات - [00:26:02](#)

ما فتحته او ما بانته الروم في ثمانمائة سنة ويقال في ثمانين سنة وهذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد لكن متى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:26:29](#)

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا متى ما شرط ذلك يبعدونني لا يشركون بي شيئا اذا حققت الامة التوحيد وافردوا الله بالعبادة وصرفوا عبادتهم لله وحده لا شريك له - [00:26:50](#)

ولم يصرفوها لغيره فلا يبعدون القبور ولا يدعونها ولا يدعون الاوليات ولا يدعون الاوثان والاحجار والاصنام وانما يدعون رب السموات والارض ويخلصون له العبادة فهذا هو غاية التمكين فليبشرؤا فانه لن يقف في وجوههم احد - [00:27:13](#)

لان الامر امر الله والامر بيده جل وعلا وهذا وعده والله لا يخلف الميعاد قال جل وعلا ان احسنتم احسنتم لانفسكم ان احسنتم في عبادتكم واعمالكم فثواب احسانكم راجع لكم لانفسكم - [00:27:38](#)

فانتم تنالون ثواب ذلك في الدنيا وفي الآخرة وان اسأتم فعلها اذا اسأتم العمل فلأنفسكم اسائلكم راجع على انفسكم وستجرون بذلك في الدنيا وفي الآخرة لان الله حكم عدل لا يؤخذ احد بجريمة احد - [00:28:03](#)

فمتي ما احسن العبد فاحسانه له ويجد ثوابه في الدنيا. ولا ينفع ذلك لان الله غني عنا وعن عبادتنا وان اسأتم العمل فله لانفسكم اسائلكم - [00:28:36](#)

وجريمة ذلك راجعة عليكم وانتم الذين ستنالون اثر ذلك وشئمه في الدنيا وفي الآخرة وهذا وان كان على سبيل الخبر لكنه فيه الحث للعباد على ان يحسنوا حتى ينالوا الثواب العظيم - [00:28:54](#)

وفيه التحذير لهم من ان يسيئوا لانهم لا يظرون الا انفسهم قال جل وعلا فاذا جاء وعد الآخرة اي اذا جاء وعد الافساد الثانية لان الله اخبر انهم سيفسدون في الارض مرتين - [00:29:13](#)

واخبر بالافساد الاولى وكيف سلط الله عليهم من سلط من عباده وابادوهم وقتلوهم ثم ذكر انه جعل الكرة واعد الامر اليهم عليهم فغلبوا اعدائهم ثم رجعوا وقعوا في الافساد مرة اخرى - [00:29:33](#)

وهي المعنية بقوله فاذا جاء وعد الافساد الآخرة وهي الثانية لانهم سيفسدون مرتين ذكر الاولى والاخري ذكرها بقوله الاخرة. لانها هي اخر الافسادتين فاذا جاء وعد الآخرة - [00:29:51](#)

ليسوعوا وجوهكم اي يهينونكم يهينكم العدو ويقهركم ويسوعوا وجوهكم باعماله التي يعملاها بكم من قتل وسلب وهدم لبيوت الله وتسلط على نسائكم وذرياتكم وافساد اموالكم ليسوعوا وجوهكم وليدخل المسجد كما دخلوه اول مرة - [00:30:12](#)

ليدخل المسجد الاقصى كما دخلوه اول مرة فيعيثون فيه فسادا ويفسدونه ويخربونه ولكن هذا بسبب اعمالكم وافعالكم التي فعلتموها ليسوعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة في الافسادة الاولى - [00:30:43](#)

وهذا دليل على ان الافساد الاولى ايضا حصل فيها انهم دخلوا المسجد الاقصى وهدموه وفعلوا فيه ما فعلوا عليهم من الله ما يستحقون لكن كانت بنو اسرائيل هي السبب في اعراضها عن عن امر الله جل وعلا - [00:31:07](#)

حتى سلط عليهم عدوهم قال جل وعلا فاذا جاء وعد الآخرة ليسوعوا وجوهكم وليدخل المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا يكبر يعني يدمر ويخرب ما علوا عليه ما ظهروا عليه - [00:31:29](#)

ما ظهروا عليه من المسجد والبلاد فصار بایديهم ليدمرونه تدميرا بليغا وكذلك فعلوا هدموا المسجد وسبوا الذرية وانتهكوا النساء وقتلوا الرجال وافسدوا الديار كل ذلك بشؤم المعاشي قال جل وعلا - [00:31:55](#)

وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا عسى من الله واجبة كما يقول اهل العلم فاذا قال الله عسى الله ان يرحمكم - [00:32:23](#)

فهي متحققة وواقعها الرحمة من الله لهم لكن لذلك شرط وهو التوبة والانابة والرجوع الى الله. فمن تاب الى الله تاب الله عليه من تاب الى الله اصابته رحمة الله - [00:32:40](#)

وغرف له ذنبه وكفر عنه سيناته ولهذا قال عسى ربكم ان يرحمكم يعني اذا تبتم وسلكتم الطريقة التي توصل الى رحمة الله وهي التوبة والانابة فسيرحمكم الله لان عسى من الله واجبة - [00:32:58](#)

قال وان عدتم عدنا وان عدتم يابني اسرائيل الى الافساد في الارض عدنا الى ان نسلط عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد يقومون بقتلهم وسبيكم واخذ اموالكم واستباحة المسجد الاقصى - [00:33:18](#)

وهذا وعيد شديد وتهديد وتخويف اکبد لبني اسرائيل وشرع من قبلنا شرع لنا نحن كذلك فهو ايضا وعيد لنا ان عدنا واعرضنا عن الله وعدنا الى معاصيه والى الافساد في الارض - [00:33:39](#)

فان الله يعود علينا بالعقوبات العاجلة والاجلة ومتنى ما تاب العباد الى ربهم رفع الله عنهم البأساء وما حل بهم من الذنوب وهذا كما

قدمنا كما انه نص عام في الامة - 00:34:00

فكذلك هو في الفرد فمتي ما تبت الى الله ورجعت اليه ابشر برحمة الله ومتى ما اعرضت وعدت الى المعاصي والذنوب فان الله يعود عليك بالمؤاخذة ويسلط عليك من جنده - 00:34:18

عقوبة عاجلة غير الاجلة فعلى الانسان ان يستقيم على طاعة الله وان يلزم الاستغفار دائمًا وابدا لان الاستغفار نجاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا - 00:34:39

الاستغفار سبب لكل خير والله جل وعلا يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها را. هذى كلها من بركات الاستغفار. تمحى الذنوب - 00:35:00

ويوسع للانسان في رزقه ويرزق الذرية ويرزق البساتين والاموال اذا لجأ الى الله بالتوبة والاستغفار التوبة النصوح والاستغفار الصادق الذي يوافق فيه اللسان القلب لا مجرد ذكر الاستغفار والانسان مصر على الذنوب - 00:35:19

او باق عليها قال جل وعلا وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا جعلنا نار جهنم للكافرين الذين كفروا بالله جل وعلا جعلناها لهم حصيرا ومعنى حصيرا اي تحصرهم ويحصرون بباطئها - 00:35:39

والسلف في معنى الحصير قولان القول الاول ان معنى حصيرا اي سجنا جهنم للكافرين سجنا نسجنهم فيه لا يخرجون منها ولهذا قال خالدين فيها ابدا وقال بعض المفسرين ان معنى حصيرا - 00:36:06

اي فراشا ومهادا حصيرا مثل الحصير الذي مثل الفراش الان الذي يجلس عليه الناس قديما كانوا يجلسون على الحصير من سأب النخل ونحوه فهي في جهنم للكافرين بمثابة الفراش والمهاد والوطاء - 00:36:31

اي يكونون مستقرین بداخلها والقولان حق والایة تشملهما فاهل فالكافار النار لهم مهاد وفراش ووطاء وهم مسجونون فيها لا يخرجون منها ابدا الا الموحدون عصاة الموحدين يخرجون من النار - 00:36:54

وما الكافرون فانهم لا يخرجون منها ابدا الا يعود بالله من ذلك ثم قال جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم بعد ان ذكر اسراء اسراءه بنبيه صلى الله عليه وسلم في اول السورة - 00:37:20

ثم اتيانه موسى التوراة وذكرى ما وقع من قومه منبني اسرائيل وما حل بهم حين معصيتهم وحين رجوعهم اردف ذلك بالثناء والبيان لحال هذا القرآن العظيم الذي انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

فقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال ابن جرير رحمه الله يهدي للتي هي اقوم للسبيل التي هي اقوم من غيرها من السبيل وذلك دين الله الذي بعث به انبیاوه وهو الاسلام - 00:38:10

اذا هذا القرآن يهدي للسبيل التي هي اقوم السبل او للحال التي هي احسن الاحوال وهي حال الایمان والاسلام والتوبة الى الله والاستقامة على دينه فالقرآن يهدي الى احسن السبل - 00:38:35

وانفعها واعظمها واصوبها وهو السبيل الموصى الى الله والطريق الموصى الى الله جل وعلا وهو الصراط المستقيم الذي يسأله المسلم كل يوم في في الفرائض سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم - 00:38:56

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم السبيل والحالة التي هي احسن الاحوال اهتدي بهدي القرآن اقرأه واعمل بما فيه ان فعلا وان تركا - 00:39:16

فان امرك بفعل فافعله وان نهاك عن شيء فاتركه فتهدى الى احسن السبل واحسن الطرق وتنال السعادة في الدنيا قبل الآخرة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم - 00:39:35

ان لهم اجرا كبيرا يبشرهم والبشرة هي الخبر الذي تتغير له بشرة الوجه والاعم والغلب انه في الخير ان يبشروا بخير تتغير بشرة وجهه له فرحا وسرورا وقد تستخدم البشرة - 00:39:57

بي ما يسوء الانسان بحيث تتغير بشرة وجهه من سوء ما علمه او اعد له لكن هنا البشرة بالخير فهو يبشر المؤمنين بسبب ايمانهم بي بسبب ايمانهم ثم وصفهم بوصف لابد منه - 00:40:19

وهو انهم يعلمون الصالحات وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان قول واعتقاد وعمل فقول باللسان وهو الشهادتان  
وعمل واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان والجوارح فلا يكفي ان يقول الانسان انه مؤمن - [00:40:43](#)

وهو لا يعمل ولهذا قال يبشرهم بایمانهم يبشر ويبشر المؤمنين هاي بایمانهم ثم ذكر انهم يعلمون الصالحات والصالحات جمع صالحة  
وهو كل عمل اجتماع فيه امران الاخلاص فيه لله جل وعلا - [00:41:06](#)

والاتباع فيه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالعمل الصالح هو ما كان لله خالصا يبتغي به صاحبه وجه ربه جل وعلا ولا يرائي  
به ولا يريد به وجه احد ولا شيئا من الدنيا - [00:41:32](#)

وايضا يكون متبعا فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ليس مبتدعا ولا محدثا لشيء في الدين بل متابع للنبي صلى الله عليه واله وسلم  
فهؤلاء يبشرهم ان لهم اجرا كبيرا - [00:41:50](#)

ان لهم عند الله اجرا وثوابا كبيرا اي عظيما جزيلا لا يقادر قدره وقد ذكرنا مرارا الحديث الذي في الصحيحين ان اخر رجل يخرج  
الله جل وعلا من النار بعد ان يعذب فيها مدة طويلة - [00:42:07](#)

ان الله يخرجه وذكر في الحديث انه يدخله الجنة فتتراءى له الجنة انها ملأى لان الناس قد اخذوا منازلهم يقول الله عز وجل له تمنى  
اي اطلب فيتمنى ولا يزال الله يذكره - [00:42:31](#)

حتى تقطع به الاماني فيقول الله له ايرضيك ان اعطيك مثل الدنيا فذكر الحديث فيه فان لك الدنيا وضعفها فان لك الدنيا وضعفها  
وضعفها وظففها الى ان ذكر عشرة اطعافها - [00:42:53](#)

هذا اخر رجل يدخل الجنة وهو اخر رجل يخرج من النار من المؤمنين عند الله اجرا كبيرا عظيما ليس على قدر عملهم  
الذي يعلمون لا فوقه ولهذا ما احد يدخل الجنة بعمله - [00:43:16](#)

لكن الله يمن على عباده المتقين فيجعل عملهم الضعيف القليل اليسير يجعله سببا لدخول الجنة لا على سبيل المكافأة. وانما على  
سبيل المنة من الله جل وعلا على عباده ويبشر المؤمنين الذين يعلمون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة  
اعتدنا لهم عذابا اليما - [00:43:35](#)

وان الذين هذا معطوف على قوله ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة على قول جمع من اهل التفسير فقالوا فيه بشارتان  
بشاراة لهم بالثواب العظيم ودخول الجنة - [00:44:09](#)

وبشاراة لهم بأنه يعذب اعداءهم واصددهم الكافرين الذين اذوهن وفعلوا فيهم ما فعلوا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يؤمنون  
بالبعث ولا بالنشور ولا بيوم القيمة الذي هو احد اركان الايمان الستة ان اعتدنا لهم عذابا اليما ومعنى اعتدنا اي اعدنا وهياانا -  
[00:44:26](#)

اعددنا وهيئنا لهم يوم يلقون الله عذابا اليما اي مؤلما موجعا شديدا لمن حل به فهذا مما جاء في هذا القرآن العظيم بعظم ثواب  
المؤمنين وبشدة عذاب الكافرين المعرضين الذين لا يؤمنون بالآخرة ويقولون لا بأس ولا نشور - [00:44:52](#)

وانهم لا يبعثون ولا ينشرون قال جل وعلا ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا يدعو الانسان يدعو بالشر قال ابن  
كثير يخبر تعالى عن عجلة الانسان ودعائه في بعض الاحيان على نفسه او ولده او ماله بالشر - [00:45:20](#)

اي بالموت والهلاك والدمار واللعنة ونحو ذلك فلو استجاب له ربه لهلك بدعاه كما قال جل وعلا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم  
بالخير لقضي اليهم اجلهم وكذا فسره ابن عباس ومجاهد وقتادة وقد تقدم بهذا الحديث - [00:45:49](#)

لا تدعوا على انفسكم ولا على اموالكم ان توافقوا من الله ساعة استجابة ساعة اجابة فيستجيب فيستجيب لكم فيها الحديث رواه  
مسلم وابو داود فهذه طبيعة الانسان عجول كما قال جل وعلا في اية اخرى خلق الانسان من عجل - [00:46:21](#)

فالانسان مستعجل دائمًا ولهذا بعضهم اذا غضب على ولده او على نفسه او جعل يدعو بالشر يستعجل ما يتربث ويصبر ولهذا النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم فليسكت - [00:46:48](#)

اذا غضبت اسكت لا تطلق لسانك تدعوا على نفسك تدعوا على ولدك على سيارتكم على مالك او الناس هكذا اذا غضب اطلق لسانه انتبه

هذا طبيعة الانسان العجلة لكن الانسان - 00:47:06

المؤمن يقيد نفسه بالشرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم ولا على اموالكم ولا على اولادكم فيوافق من الله ساعة استجابة فيستجيب ومن بعض الناس الان شقي بولده - 00:47:26

اتعبه الولد كثيراً وربما هو السبب غضب عليه يوماً ما قال الله لا يوفيك او دعا عليه بالهلاك فقال الله وجبت والآن يشقى بجراء دعائه هذا اسكت اذا غضبت اسكت لا تتكلم - 00:47:41

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تتكلم بشيء بان لا يوافق هذا ساعة استجابة فيستجيب الله لك اذا انسان عجوز ولها روى الترمذى بسند صحيح من حديث سلمان وابن عباس - 00:48:00

في قصة ادم عليه السلام حينما خلقه الله وبدأت الروح فيه هم بالنهوض قائماً قبل ان تصل الروح الى رجله وذلك انه جاءته النفخة من قبل رأسه فلما وصلت الى دماغه عطس - 00:48:23

فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك يا ادم فلما وصلت الى عينيه فتحهما فلما سرت الى اعضائه وجسده جعل ينظر اليه ويعجبه فهم بالنهوض قبل ان تصل الى رجله - 00:48:47

فلم يستطع وقال يا ربى عجل قبل الليل الى اخر الاثير وازهر يحسن صحيحة بعض اهل العلم هذا ادم وطبيعة الانسان انه خلق عجولاً خلق من عجل يستعجل دائمًا لكن المؤمن يضبط نفسه - 00:49:08

وهذا فيه جميع الامور الا في امر الاخيرة استعجل سابقاً سارعوا هذه هي امر الاخيرة لكن في امور الدنيا لا تعجل ما هو مجرد ترى تصرف من بعض اخوانك تعجل - 00:49:30

او تسمع بكلمة تعجل وتتصدر حكماً او تسبه او تشتمه او ترى تصرف من ولدك او من لك به علاقة بزوجة ونحوها فاحذر من العجلة يا عبد الله لان العجلة لا تأتي بخير وقد يفعل الانسان فعلاً لا يستطيع ان يرجع عنه - 00:49:49

ويسبق السيف العدل لكن لو صبر نظر في امره اذا رأى ان الصواب هو ان يعاقب او يقول قال بعد ان يتroversي وينظر في امره قال جل وعلا ويدعو الانسان بشر دعاء بالخير - 00:50:14

يدعو بالشر كما يدعو بالخير يقول بعضهم اللهم اهلك هذه الدابة التي اتعبتني اللهم افعل بهذا البيت الذي فعل به ما فعل الله افعل بهذه الزوجة التي فعلت لا اتق الله لا تدعوا بالشر - 00:50:35

دعاه بالخير يعني مثل ما يدعو بالخير لكن الخير اقره عليه وامرها بالدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم واسألا الله من فضله لكن الدعاء بالشر لا تدعوا بالشر لا تعجل في ذلك - 00:50:54

قال جل وعلا واجعلنا الليل والنهار اية فمحونا اية الليل الناس اية النهار مبصرة. مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكل شيء فصلناه قيل وكل انسان الزمان طائره في عنقه - 00:51:12

ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلاقاه منشوراً. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً. من اهتدى فانما لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً. نعم - 00:51:54

ثم قال جل وعلا وجعلنا الليل والنهار ايتين يمتن الله جل وعلا على عباده ببعض ما خلق لهم بعض من من الآيات العظيمة ومن ذلك اية الليل والنهار فيقول وجعلنا الليل والنهار ايتين - 00:52:34

اي سيرناهما وخلقناهما واجدناهما وجعلناهما ايتنين عظيمتين سواء من حيث الظلام والانارة فإذا جاء النهار وطلعت الشمس صار النهار مضيئاً في غاية الاضاءة والوضوح ثم اذا غشى عليه الليل صار الليل مظلماً مدهما - 00:52:54

هذه اية من آيات الله ان يأتي بالليل في ظلم الارض ومن فيها ومن عليها ويأتي بالنهار فتشرق الارض وما عليها من الذي يأتي بهذا؟ هو الله وحده لا شريك له - 00:53:26

ولا يستطيع احد ان يفعل ذلك وايضاً في جعل الليل والنهار متعاقبان يذهب هذا ويأتي هذا دائمًا وابداً لا يختلف الامر ولا يختلط النظام منذ ان خلق الله الارض وخلق - 00:53:47

الشمس والقمر الى ان يأذن بانتهاء الدنيا جل وعلا وايضا الليل لا يطول طولا سرمديا ويكون سرمدا على الناس الى يوم القيمة ولا النهار كذلك وايضا فيهما ايات عظيمة مما جعله الله من خصائص الليل - 00:54:07

وما جعله من خصائص النهار ففي الليل النوم المريح الذي يسترد به البدن عافيته وقوته وجعل نومه سباتا منقطعا لا يتحرك اثناء النوم ولا يمشي ولا يذهب يعمل كما يعمل - 00:54:35

في حال يقطنه وجعل النهار معاشا يطلب فيه الرزق وجعل لكل منها خصائص فهما ايتان من ايات الله عظيمتان فيهما من العبر والعظات ما يكفي لبيان انه لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:54:58

فإن القادر على ذلك هو المستحق أن يعبد وحده دون من سواه قال جل وعلا وجعلنا الليل والنهر ايتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة محونا آية الليل اي طمسنا - 00:55:24

واذهبنا آية الليل اختلف العلماء في المراد في آية الليل فاكثر المفسرين على أنها الظلمة هي آية الليل وعلمه اعظم علاماته ودائل الليل الظلم فمحاهما الله وطمسمها وادهباها وازالها وجعل النهار مبصرة - 00:55:42

وقال جاء عن جموع من السلف يروي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وعن غيره أن آية الليل هي السواد الذي في القمر لطخة السواد الذي تراها في القمر - 00:56:15

ولكن الظاهر هو القول الأول لأن القمر لا يظهر كل ليلة لا يظهر كل ليالي الشهر معروف حاله وإنما آية الليل هي الظلمة أو الظلم فمحونا آية الليل ومن قال أنه القمر ذكره بعظام الآثار هي من أخباربني إسرائيل الله أعلم بصحتها - 00:56:35

فقالوا إن الله خلق القمر مثل الشمس ظوهه مثل ظوه الشمس فامر جبريل فوضع جناحه عليه فذهب ضوءه وبقي نورا وذكروا أشياء الله أعلم بصحتها لكن ظاهر السياق أن المراد - 00:57:01

بآية الليل هي ظلامه بدليل أنه قال وجعلنا آية النهار مبصرة تمحي ظلمة الليل وجعل آية النهار مبصرة آية النهار قيل هي الشمس مبصرة منيرة مضيئة يبصر الناس الأشياء يرونها - 00:57:28

وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم هذه من حكم جعل النهار وطلع الشمس لأجل أن تبتغوا فضلا من ربكم والمراد به الرزق طلب المعاش ولا بالارزاق طلعت الشمس - 00:58:00

الناس يهبون لاعمالهم ومصالحهم ووظائفهم فيعملون ويكتدون حتى يحصلوا رزق الله وفضله الذي قدره لهم وكتبه لهم. لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. كذلك جعل آية النهار مبصرة - 00:58:23

لتتعلموا عدد السنين والحساب تعلم عدد السنين والشهر والأشهر وال أيام وتعرفون حساب ذلك وتؤرخون به الحياة والأوقات فلولا هذا الحساب لاندري متى ولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:44

وفي اي زمان كان لكن بسبب تعاقب الليل والنهر وما جعله الله عز وجل من القمر ايضا يسألونك عن الاهلة قل هي موافقتك للناس والحج هذه كلها نعمة من نعم الله والا لاختلط التاريخ - 00:59:06

وما عرف الناس من الاول من من الآخر ولا في اي زمان وجد وهذه من نعم الله ولذلك حتى الان الناس يحسبون الايام والمواعيد التي يضربونها والاجال ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا - 00:59:28

قال الطبرى وكل شيء بيناه بيانا شافيا لكم ايها الناس كل شيء تحتاجون اليه فصلناه وضمنناه وبيناه بيانا شافيا واضحا لا غموض فيه وهذا من فضل الله عز وجل علينا - 00:59:50

فصل لنا كل ما نحتاج اليه. فصل لنا شرعنا فصل لنا الحال من الحرام فسر لنا كل ما نحتاج اليه بما علينا الا العمل وكل هذا من من الله وفضله على عباده - 01:00:10

والسائل لذلك هو المستحق أن يعبد جل وعلا لانه على كل شيء قدير ثم قال جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه كل انسان الزمان طائره في عنقه واكثر المفسرين على ان المراد بالطائر هو العمل - 01:00:26

طائره اي عمله في عنقه قال ابن عباس عمله وقال في قوله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا قال عمله الذي احصي عليه

فاخرو لـ يوم القيمة ما كتب له - 01:00:48

من العمل وقال الطبرى وكل انسان الزمان ما قضى له انه عامله وهو صائر اليه يقول الله جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه  
قال ابن كثير يقول تعالى بعد ذكري - 01:01:14

الزمان وذكر ما يقع فيه من اعمال في الاية السابقة وجعلنا الليل والنهار ايتين قل كانه يذكر وجه المناسبة بين هذه الاية والتي قبلها  
يقول تعالى بعد ذكر الزمان وذكر ما يقع فيه من اعمالبني ادم - 01:01:32

وكل انسان الزمان طائره في عنقه وطائره ما طار عنه من عمله كما قال ابن عباس ومجاحد وغير واحد من خير وشر يلزم به ويجازى  
عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 01:01:49

وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان وان عليكم لحافظين كراما كاتبين  
يعلمون ما تفعلون وهذا من ابن كثير رحمة الله - 01:02:10

بيان عظيم دليل على حفظه لكتاب الله وكيف ينزع بالآيات التي تدل على الاية ولهذا تفسير ابن كثير كما انه يتميز بالسنة والاحاديث  
والآثار فهو ايضاً متميز بتفسير القرآن بالقرآن - 01:02:29

وذكر الآيات التي تفسر التي يفسر بعضها بهذا جدير بان يجمع كلامه رحمة الله في هذا الباب ثم اورد حديث جابر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لطائركل انسان في عنقه - 01:02:47

وجاء بعضها لعمل كل انسان في عنقه. وكذلك ايضاً جاء جاء عند احمد بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ليس من عمل يوم - 01:03:08

الا وهو يختتم عليه يعني كل انسان يعمل عمل يختتم على عمله هذا ما من عمل يوم الا وهو يختتم عليه فاذا مرض المؤمن قالت  
الملاكية يا ربنا عبدك فلان قد حبسته - 01:03:23

فيقول الرب جل وعلا اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت قال ابن كثير اسناده جبد قوي وصححه الالباني في السلسلة  
الصحيحة فما يطبع شيء يا عبد الله - 01:03:39

وهذا العمل الذي الان زمت به يوم القيمة يخرج لك الان تعمل في عنقك لازم لك عملك ما يطبع منه شيء لا لا تخشع ولا تخف ولا  
تقل لعل بعذ الذنوب تطبع ما تسجل على - 01:03:56

كل شيء محسن عليك ولهذا قال جل وعلا ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة نخرج له يوم القيمة هذا العمل الذي الزمان فيه  
وكان يعمله وهو في كتاب يقرأه كتاب منشور - 01:04:18

مفتوح ينشر امامه ويلقاه يلقاء من المقابلة والرقى وكذلك ايضاً يجده منشورة ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا  
يقال يا عبد الله اقرأ كتابك بنفسك وهذا من تمام عدل الله جل وعلا - 01:04:40

ما يظلم العباد فيقرأ الانسان عمله من كان قارئا في الدنيا ومن لم يكن قارئا كل الناس يوم القيمة يقرأون حتى الاممية الذي كان لا  
يقرأ في الدنيا يوم القيمة يقرأ كتابه ويرى اعماله - 01:05:05

ولا ينكر شيئاً من ذلك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فانتبه يا عبد الله لا تظن ان ذنوب السر والخفايا واذا بعدت  
عن الناس اذا اغلقت باب بيتك او باب غرفتك - 01:05:21

او خلوت بجوارك لا تظن هذا يذهب سدى كل شيء محسن عليك وستراه وستقرأه فلا تعمل الا عملاً يبيض وجهك لا يخزيك بين يدي  
الله جل وعلا من الذنوب التي يفعلا العبد الان - 01:05:42

يسراها احد من البشر طيب في الآخرة هو ذاك ذاك يوم الفظيعة على رؤوس الاشهاد ولا يخفى شيء في الدنيا قد  
يخفي وقد يعتذر وقد وقد - 01:06:05

لكن تبلى السرائر يوم القيمة فالله الله في اصلاح البواطن والظواهر اصلاحوا بواطنك وظواهركم فانكم تقدمون لنفسكم وان ظنتم  
انكم تخدعون الله فانتم تخدعون انفسكم وكل ما قدمته ستراه فالا يوم اعمل الذي - 01:06:23

يسرك يوم تراه يوم تقرأه. لا تعمل شيئاً يسوقك لأنك يوم القيمة من الناس من يعطي كتابه بيمينه وهم المؤمنون ومنهم من يعطي  
كتابه بشماله نعوذ بالله من وراء ظهره تلوى يده الشمال - 01:06:50

- الى خلف ظهره وأخذ كتابه ذليلاً وفيه ما يسوقه وهذا في الحقيقة يجعل الانسان ينتبه الى متى الغفلة يا اخوان؟ والله المستعان  
01:07:09